النهار

الثلاثاء 28 تشرين الأول 2008 – السنة 76 – العدد 23511

أرقام خليوية في السوق تبدأ برمز 77
"الاتصالات" والهيئة الناظمة آخر من يعلم !

كتبت سلوى بعلبكي:

هل هو مشهد فولكلوري جديد يجتاح قطاع الخليوي قبل طرحه في مزاد الخصخصة؟ وكيف تباع ارقام جديدة بترقيم جديد هو 77 بعد الـ70 و03 عبر احدى وسائل التسويق المعتمدة، قبل ان يصدر أي قرار رسمي عن السلطات المعنية او حتى قبل معرفتها باعتماد أي ترقيم جديد؟ هل هي قرصنة خاصة ام عملية احتيال تبحث عن موارد مالية وسط هذه الضائقة؟

لم يكد لبنان يستوعب صدمة "المزاد العلني" الذي نظمته وزارة الاتصالات بالتعاون مع احدى شركتي الخليوي قبل نحو اسبوعين، والذي أثار شهية المؤيدين والمعارضين لبلوغه سقوفا غير مسبوقة كان يفترض ان ترفد الخزينة بمليارين ونصف مليار دولار، اذ بقيت الارقام المباعة مقفلة وسط صمت وعدم معرفة ما آل المزاد اليه ("نهار الشباب" تاريخ 2008/10/23)، رغم ان الوزير جبران باسيل اكد لـ"النهار" ان الوزارة لم تتلق أي شكاوى بالنسبة الى مصير المزاد العلني، "مما ينفي وجود أي مشكلات جانبية".

ووسط استغراب المسؤولين ودهشتهم لما يجري في غفلة منهم!، طرحت هذا الاسبوع علنا خطوط خليوية بترقيم جديد هو 77. فوزير الاتصالات اكتفى في اتصال مع "النهار" كذلك الامين العام للمجلس الاعلى للخصخصة كمال شحادة بنفي معرفتهما بطرح أي ترقيم جديد قبل الخصخصة، واصرارهما على التحقق من الامر واتخاذ الاجراءات اللازمة في حق كل من يسوّق هذه الارقام. علما أن الشركة المسوقة للأرقام الجديدة على ثقة تامة بان الترقيم 70 سيستبدل بالرقم 77، وعلى هذا الاساس بدأت بيع الارقام المميزة ومنها الرقم 77777772 بمبلغ 40 الف دولار.

واستغرب شحادة كيف يحق لبعضهم المتاجرة بأرقام غير موجودة أصلا، بدليل أن خطة الهيئة الناظمة للاتصالات تقضي بالاتفاق بعد 6 اشهر من تطبيق الخصخصة، مع الشركات المشغلة للخليوي في شأن كيفية الانتقال الى خطة الترقيم الجديدة.

وكان "نهار الشباب" قد أجرى تحقيقا عن الارقام الخليوية المميزة، أشار فيه الى أن الهيئة الناظمة للاتصالات تدرس خطة ترقيم جديدة تقضي بأن تكون خطة موحدة ومغلقة مؤلفة من 8 ارقام. وتبعا لهذا المخطط، فإن كل ارقام الخليوي ستبدأ برقم 7 (71/72/73/74/75/76/77/78/79) حتى يصبح في إمكان الشبكة استيعاب 10 ملايين خط خليوي، وهذا يعني كذلك ان اعتماد رمز الـ7 سيتطلب حتما إلغاء رمز الـ03.

وفي حال قررت الهيئة الناظمة للاتصالات (وهذا امر وارد) تمييز مشغلي الاتصالات برمز معين مثلا، ان يكون رمز الـ70 لـ"ألفا" أو الـ71 لشركة "ام تي سي"، فإن ذلك يعني أنه إذا كان الرمز 71 من نصيب شركة MTC فإن الرقم 70707070 الذي تم بيعه بنصف مليون دولار سيصبح 71707070، وهذا يعني انه لن يعود رقما مميزا. وفي حال ارادت الهيئة المنظمة للاتصالات ان تكون عادلة ولا تظلم أياً من الشركتين، يمكن إلغاء الرمز 70 نهائيا.

ولم ينفِ باسيل امكان اللجوء الى خطة ترقيم جديدة يمكن ان تغير معادلة الارقام المميزة، معتبرا ان "هذا الامر ليس بجديد أو يقتصر على لبنان، اذ يتبع هذا الاجراء في كل دول العالم. فالرقم ليس ملكا لمن اشتراه لان العقد الذي وقعه ينص على انه يحق له استعمال الخط الهاتفي لا ان يمتلكه. ولكن المهم في الامر ان الرقم الاصلي المؤلف من 6 ارقام، لن يتغير أي أنه ليس مطروحا زيادة رقم على الـdigit الاصلي".

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"